و ويجوز ان يكون خبرا على حذف مضاف عن اثنين اي شهادة اثنين على ما في الكشاف او صفة
شهادة بينكم اي ذو شهادة بينكم و او من اقاربكم او من المسلمين على اختلاف فيه تعبير ضمير الى طب
و فان شهادته لا يسمع على المسلم اجماعا وخولف في سماع شهادته على الكافر لا يسمع عندنا في
ومالك لفسقه ويسمع عند ابي حنيفة رح و صفة لآخران لا اختصاص له بالآخرين بل هي مشترك
بينه وبين اثنين اي يشهد به توجيه الاستيناف فلذا اقتصر عليه الكشف و والشرط بجوابه الحذوف
المدلول عليه بقوله او آخران وجوابه فاستشهدوا اجنبيين على ما في الكشف والاظهر
انه شهادة بينكم آخران من غيركم فكانه رد على الكشف ما قدره بقوله المدلول عليه بقوله
او آخران ينبغي ان يقدر الدال على الشرط بعينه جوابا و اي ارتاب الوارث منكم قدر
مضافا اي ارتاب وارثكم لان الخطاب للموصوف المرتاب الموصى له الوارث وذو الوارث
لان الاغلب ان الموصى له الوارث والا فيجوز ان يكون الموصى له المرتاب غير الوارث
فالاولى تقدير الموصى له منكم ويجوز ان يكون اسناد الارتياب الى الموصين لان ارتياب
الموصى له النائب عنه بمنزلة ارتيابه و وان ارتبتم اعتراض اهو عبارة الكشف وقال
في تفسيره والمعنى ان ارتبتم في شانهما فحلفوهما فمراده ان الشرط مع جزائه الحذوف اعتراض
قال المحقق التفتازاني قدر جواب الشرط ليكون الاعتراض الجملة الشرطية لا مجرد الشرط والاكان
المعترضة مجرد الشرط ويكون الجواب مضمون القسم فينبغي تاخر الشرط عن القسم او تقديمه اذ لا
يحسن التوسط هذا وكان القاضي راي اعتراض مجرد الشرط ولم يظهر عليه عدم حسن التوسط
فاهمل تقدير الكشف و ولو كان المقسم له قريبا ولكن ان تجعل الضمير للشاهدين اي لو كان
الشاهد قريبا يقسمان وفائدته دفع توهم اختصاص الاقسام بالاجنبي اي ان كتمنا هيان
لمعنى اذا لا تقدير للشرط وكان الاوضح اي اذا كتمنا و شاهدان آخران سماهما الاثنان من
الورثة شاهدين لانهما بدعوى حقهما وتصديق الشرع لهما في ان الحق لهما يبطلان اثم الاثنين
السابقين كانهما شاهدان على اثمهما وقصة يقومان مقامهما صفة لآخران ووجه قيامهما
مقامهما انه لما كان القول قولهما مع اليمين اولا يكون القول قولهما مع اليمين ثانيا و
على البناء للفاعل وهو الاولين وبيان في الكشف ومعناه من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان
من بينهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام بالشهادة ويظهروا بها كذب الكاذبين و او خبر
آخران لا يصح جعل المعرفة خبرا عن النكرة في مثل هذه الصورة اجماعا و او من الضمير في يقومان
ولا يلزم خلو الصفة عن الضمير لوجود المبدل منه وان كان في حكم المطروح على ان المبدل منه لكونه

عين

عين الموصوف سد مسد الضمير لكونه بمنزلة وضع الظاهر موضع المضمر كذا ذكر المحقق التفتازاني
و الواضعين الباطل الخ الظالمون انفسهم ايضا الواضعون الباطل موضع الحق في
حق انفسهم فالفرق بالعموم والخصوص و او بوصي اليهما تحمل الشهادة على الوصية لما يعرف انه
لا يبقى على اثرهم وبعده لا يكلف الوارث مع ان الحكم يفسخ ما في المائدة مما يا باه الاكثرون
و وتردد اليمين الى الورثة اما لظهور خيانة الواضعين الخ هذا الحكم لو ثبت انه ذهب اصوال
ردا لليمين الى الورثة و وسمعها بدليل قبيل صوابه الراي فاما هم بنوا سهم في ذلك فقالا
الظاهر فالنا هي و حلفا وبعد التحليف كانا على العلم لانه على فعل الغير و وبعد تخصيص العدد
بخصوص الواقعة فيه بعد جدا و واتقوا الله معطوف على المحذوف اي احفظوا احكام الله
واتقوا الله واسمعوا ما توصون به سمع اجابة والاظهر الامر باجابة احكام الله لا باجابة
الوصية وحمل ما توصون على وصية الله بعيد فتامل و يوم يجمع الله الرسل كان المراد بالرسل
ما يعم الانبياء كلهم وكلما اذكر الكشاف الظرف يوجب انقطاع قوله قالوا عما قبله ويحتاج الى تقدير
سوال له فالاقرب ان يجعل عاملا في يوم يجمع الله و اي بأي شيء اجبتم هذا انما يستقيم لو كان
حذف الجار في مفعول الاجابة مسموعا كما في اختار قومه موسى والظاهر هو من سوق الكلام
الكشاف انه لم يسمع وهنا توجيه ثالث وهو تقدير ماذا اجبتم به وكانه رجح الاول لغنائه
عن الحذف و لا علم لنا بما كنت انت تعلمه دفع الاشكال لانه يلزم من نفي العلم الكذب وهم بريئون
عن الكذب سيما في بين يدي ربهم ووجه الدفع ان المقصود نفي العلم بجميع ما يعلمه الله منهم
من الظواهر والضمائر واعترض الكشاف على الجواب بانه لا علم لنا بما احدثوا بعدنا بانه
كيف يخفى عليهم امرهم وقد راوهم سود الوجوه زرق العيون موبخين وليس شيء لانه
لا يعلم من شاهد هذا الحال خصوصا ما اجابوا به وهو المسئول مع ان المسئول عنهم ما اجيبوا
به لا ما احدثوا بعدهم ويمكن ان يوجه بان المراد لا علم لنا بما تريد منا بالسؤال من تعيير منا
سترا لهم او تفضيحا فنحن متحيرون في مقام الجواب و و قرئ علام اي ذكر الكشاف لنصبه
وجها ثالثا وهو انه صفة اسم ان تركه لظهور فساده اذ المضمر لا يوصف اذا لم يكن ضميرا
غائبا بالاجماع و اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الآية معطوف الآية والله اعلم اذكر
انعامي عليك وعلى والدتك حين جعلتك قومك ولذريته ذرا الملائكة زانية وقومها ذا ايدتك
اما تعليل او توقيت بروح القدس اي بسبب التطهير عن الوصمة والتهمة وذلك لسبب
ما بينه بقوله تكلم في جملة مفسرة وذلك لانه حين جاء بنو اسرائيل يعيرون مريم
على انها ولدت عيسى من غير اب اشارت اليهم بوحي الله الى عيسى وامرتهم بالسؤال عنهم

Copyright © King Saud University